



الطبعة الثانية

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١

تمت الطباعة بطبعتها

دار الفكر

دمشق - حنايوني - جادة ابن سينا - بناء الجبالي
ص.ب : ٣١١ - هاتفون : ٤٤٥٥٨٧٧ - ٤٤٤٢٥٠٩
بكرتوت - بشارع أبي حنيفة - خلف مكتبة الأصيلي
ص.ب : ١١٢/٦٢١٨ - هاتفون : ٨١٧٨٥٧ - ٤٤٤٥٩٠٩

تفسير وبيان

كلام القرآن الكريم

لفضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف

بهامش القرآن الكريم

مذيلاً بـ :

فضيلة القرآن الكريم

الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله

الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله

الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله

وسيلة

هدية الرحمن في تجويد القرآن

للشيخ عبد الوهاب دابس وزيد

دمشق

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
 الرَّحِيمِ ٣
 مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦
 الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
 عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧

[١] سورة الفاتحة. مجتبه (٧ آيات)

[١] رَبِّ الْعَالَمِينَ * مُلْكِهِمْ وَمَالِهِمْ وَتُدَارِ الْأَرْوَاحَ [٢] يَوْمِ الدِّينِ * يَوْمَ الْحِزَابِ
 [٣] تَعْبَادُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * وَقَدْ لَبَّيْتُ عَلَى الطَّرِيقِ الرَّابِحِ الَّذِي لَا يَخْلُجُ فِيهِ وَكَلْ
 [٤] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ * الْيَهُودَ * الْكَافِرِينَ * الْمُنَافِقِينَ وَكَفَى أَسْبَابَهُمْ فِي الصَّلَاةِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ ١
 لِلْمُتَّقِينَ ٢
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
 الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٣
 وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ مِنْ
 قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤
 أُولَئِكَ عَلَى
 هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥

[٢] سورة البقرة. مجتبه (٢٨٦ آيات)

[١] أَلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ * الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ * لَا يَأْتِيهِ شَيْءٌ * لَا يَنْقُصُ فِي أَهْلِ حَقٍّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 * هُدًى * هَادٍ مِنَ الصَّلَاةِ * الَّذِينَ تَجِبُوا الشَّعَائِرَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنُفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 [٢] أُولَئِكَ عَلَى * عَلَى هُدًى * عَلَى رِشْدٍ وَنُورٍ وَبُخِي

[٧] ﴿ حَتَمَ اللَّهُ ﴾ طبع الله
 ﴿ غَشَوَهُ ﴾ غطاه وستره .
 [٩] ﴿ يُخَذِّلُونِ ﴾ يفتنون
 عمل المخادع .
 [١٠] ﴿ مَرَضَ ﴾ شك وتناقض
 أو تكذيب وتخذل .
 [١٤] ﴿ خَلَّوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾
 أنصرفوا إليهم أو أنفردوا
 معهم .
 [١٥] ﴿ وَيَسُدُّهُمْ ﴾ يزيدهم أو
 يثقلهم .
 ﴿ طَغَيْنِهِمْ ﴾
 مجاوزتهم الحد وغلوهم في
 الكفر ﴿ يَغْمَهُونَ ﴾ يغمون عن
 الرشيد أو يتخبرون .

بسم الله الرحمن الرحيم

زب يتفر ولا تفسر

قال الشيخ الإمام أبو الحسن
 علي بن أحمد السواحدي
 الشيبوري : رحمه الله :

الحمد لله الكريم الوهاب ، عالم
 الأحزاب ، ومنفتح الأبواب ، ومتشعب
 السحاب ، ومزجي البضاب ، ومنزل
 الكتاب ، لمي حواشي مختلفه
 الأسباب ، أنزله مفرقا لجوامع ،
 وأودعه أحكاما وعلوما . قال عز من
 قائل : ﴿ وَفِي آيَاتِهِ لِقُرْآنٌ عَلِيمٌ ﴾
 شكري ، وآيته نزيلا [الإسراء : ١٠٦] .

عن أبي رجاء قال : سمعت
 الحسين يقول في قوله تعالى :

﴿ وَفِي آيَاتِهِ لِقُرْآنٌ عَلِيمٌ ﴾ :
 عشر سنين . عن الشعبي قال : تلقى الله نزيله ، فكان بين أوله وآخره عشرون أو نحو من عشرين سنة .

أنزل قرآنا عظيما ، وذكر حكما ، وحجلا مبدوعا ، وعهدا معهودا ، وظلا عريما ، ومراطا مستقيما : فيه معجزات باهرة ، وآيات
 ظاهرة ، وحجج صادقة ، ودلائل ناطقة ، أدحض به حجج المبطلين ، ورد به كيد الكاذبين ، وقوى به الإسلام والدين ؛ فلحق^(١) منهاجه ،
 وثقبت^(٢) سراجته ، وشملت بركته ، وبلغت حكيمته ، على خاتم الرسالة ، والصادق^(٣) بالدلالة ؛ الهادي للإمامة ، الكاشف للغممة ، الناطق =

(١) لعجب : وضع (اللسان : لعجب) .

(٢) ثقبت : أثبت (اللسان : ثقبت) .

(٣) الصادق بالآخر : أصاب به مرقعة وجاهر به (اللسان : صادق) .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى
 أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ
 مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٤﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿٦﴾
 إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٧﴾ وَإِذْ قِيلَ
 لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ
 إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَإِذْ لَقُوا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَّوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا
 مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿٩﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
 فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ
 بِالْهُدَى فَمَا رَحِمَتْ بَجَرَّتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١١﴾

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٢﴾ صُمُّ
 بَكْمٌ عُصَى فَعَمَى لَهُمْ لَّا يَرْجِعُونَ ﴿١٣﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ يُجْعَلُونَ أَصْدِعُكُمْ فِي ءَادَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِ
 حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٤﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ
 أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
 بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ءَوَدَعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا
 النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

[١٧] ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ مثالهم
 المعجبة ، أو صفتهم
 ﴿ اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ أوقدها .
 [١٨] ﴿ بَكْمٌ ﴾ خرس عن
 اللحن بالحق .
 [١٩] ﴿ كَصَيْبٍ ﴾ الصيب :
 المطر النازل أو السحاب .
 [٢٠] ﴿ صُمٌّ ﴾ بخلت أبصارهم
 بسترها أو بذهب بها بصره
 ﴿ قَامُوا ﴾ وقفوا ، وثبتوا في
 أماكنهم متحيرين .
 [٢١] ﴿ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾ بساطا
 ووطاء للاستقرار عليها
 ﴿ السَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ سقفًا مرفوعا
 أو كالقبة المقروبة
 ﴿ أَندَادًا ﴾ أمثالا من الأوثان
 تعبدونها .
 [٢٢] ﴿ أَدَعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾
 أخبروا أئمتكم أو نصراءكم .

= بالحكمة ، الميفوت بالرحمة .
 فرجع أعلام الحق ، وأحيا معالم
 الصدق ، ودمغ الكذب وسحا آثاره ،
 وقمع الشرك وهدم مناره ؛ ولم يزل
 يعارض ببيانه لأبطال المشركين
 حتى مهد الدين ، وأبطل شبه
 الملحدين . صلى الله عليه صلاة
 لا يهيئ أهداه ، ولا ينقطع مداه .

وعلى آله وأصحابه الذين هداهم وطهرهم ، وصحبه خضعهم وأقرهم ؛ وسلم كثيرا .
 وبعد هذا ، فإن علوم القرآن غزيرة ، وضروبها جملة كثيرة ؛ يقتصر عنها القول وإن كان بالغا ، ويقتصر عنها ذيله وإن كان شافعا . وقد
 سبق لي وفي الحمد مجموعات تشتمل على أكثرها ، وتتلوي على غيرها ؛ وفيها لمن رام الوقوف عليها مفتح وملاح ، وعليها دعا من
 جميع المستغفات ثمنه وفراغ ؛ لاشتغالها على عظمتها متحققا ، وتادبه إلى مثاقفه شافعا . غير أن الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادقة
 كاذبة فيها ، قد عجزت قوى الملام عن تلافيها ؛ قال الأمر بنا إلى إعادة المبطلين بعلوم الكتاب ، بإبادة ما أنزل فيه من الأسباب ؛ إذ هي أوفى
 ما يجب الوقوف عليها ، وأولى ما تُضرب العناية إليها ؛ لا متاع معرفة تفسير الآية وقصد سيلها ، دون الوقوف على قسطها وبيان نزولها .
 ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسامع ممن شاعروا بالتنزيل ورواها على الأسباب ؛ ويحتوا عن علمها وجذوا =

